

بسبب "المطر" .. سعوديون يهاجمون هيئة مكافحة الفساد

هند بشندي- التقرير

حالة من السخط أطلقها كتاب ومغردون على هيئة مكافحة الفساد السعودية "نزاهة"، عقب هطول الأمطار. فقد تسببت الأمطار التي شهدتها المملكة في كشف سوء إنشاء بعض المباني والطرق، ومنها مبنى مركز الملك عبدالعزيز الثقافي في الظهران، أحد مشروعات شركة أرامكو. واضطرت الشركة لتأجيل حفل افتتاح المركز، الذي كان مقرر له حضور الملك سلمان بن عبدالعزيز لافتتاحه.

وقدم وزير الطاقة السعودي خالد الفالح اعتذارا عبر حسابه على "تويتر" باسمه وباسم أرامكو عن الحفل الملغى، موضحا أن سبب الإلغاء هو "تسرب مياه الأمطار إلى بعض أجزاء المبنى".
نزاهة والمطر

ما حدث في أرامكو، طرح تساؤلا وهو من المسؤول؟، ولماذا لم يحاسب على هذا الفساد؟، وهاجم عدد من الكتاب والمغردين "نزاهة"، وذلك في وقت ترددت فيه أنباء عن إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد، الدكتور خالد المحيسن، مساء الجمعة.

وذكر الإعلامي السعودي إدريس الدريس، إن قراراً صدر يقضي بتعيين سيل بن مطر، رئيسا للهيئة. ودشن هاشتاغ #التشهيربالمقاولينالفاستدين، مطالبين بفضح المقاولون الذين تسببوا في عدم جوده مشروعات تكلفت المليارات.

وسخر البعض من "نزاهة"، معتبرين أن السبب ليس في الفساد ولكن في صلاة الاستسقاء.

محاكمة المطر

"يجب أن نحاكم المطر!". عنوان مقال للكاتب صلاح الزهراني، قائلا في المقال "نفخر بأن حتى شركة أرامكو التي كانت (تحتجها شويتين) انضمت لقافلتنا مؤخرا، وأصبحت مشاريعها في مقدمة المشاريع (المخرخة).. ورأينا ذلك على أرض ملعب الجوهرة.. وأسقف وشوارع جامعة كاوست.. وأخيرا مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي.. الذي لم يكلف سوى ألف و500 مليون ريال فقط".

”ما الحل مع هذا المطر العنيد؟“.. سؤال يجيب عليه الزهراني، قائلاً: ”أرى أن نحيله لهيئة مكافحة الفساد.. تلك الهيئة الرائعة التي تعبت من الشفافية والستر على (بعض الفاسدين) في نفس الوقت.. وصانت كرامتهم وحافظت على سمعتهم رغم أنهم لم يحافظوا عليها.. ولم يحافظوا لا على سمعة وطنهم ولا على أمواله.. وهذا يؤكد أن هيئتنا حفظها □ تعمل بمبدأ الستر لتشجع الفساد والفاسدين لأنهم من (بعض).. أما في حالة المطر.. ولأنه لا ينتمي (لبعض) فإنني متأكد تمام التأكيد أنها ستقبض على الماء وتحاكمه وتدخله السجن وتشهر به مثلما فعلت محاكم جدة في سجن (كائن من كان)، منذ 10 سنوات والتشهير بالمطر الأول“.

وأضاف: ”المطر فيما يبدو يتآمر مع جهات خارجية ليفضح مشاريعنا ويفضح مشاريعنا.. كما أنه بأعماله المشبوهة هذه يريدنا أن نتخلى عن المقاول السعودي وشبه السعودي“.

التشهير ليس من اختصاصنا

ورد المغردون على تصريح رئيس الهيئة؛ عندما قال إن سبب عدم نشر الهيئة للتقرير السنوي الخاص بأعمالها في مكافحة الفساد الحفاظ على سمعة بعض الأشخاص وحفظ كرامتهم.

وأضاف أن الهيئة لا تمنع كذلك في التشهير بالمدانين في القضاء بجرائم تتعلق بالفساد؛ إلا أن التشهير ليس من اختصاصها من الناحية القانونية.

ودشنت عدد من الهاشتاقات منها #نزاهة_تمنع_تشهير_الحرامية #نزاهة_تحي_الستر، ليبدو اعتراضهم على تصريحات رئيس الهيئة.